

المسلمون بقاتلون اي يطيرون ويوقعون قتل اعداء  
الله ولذلك بينه بقوله تعالى في **سبيل الله** اي الملك  
الاعظم وكل من الفرض الثلاثة ثبت عليهم ما ذكر  
في قيام الليل وموسى سبحانه في هذه الآية بنى درجة  
المجاهدين والمكاتبين للمال الحلال لتفقه على  
نفسه وعياله والامكان فكان هذا دليلا على ان  
كسب المال بمنزلة الجهاد لان جمعه مع الجهاد في سبيل  
الله قال صلى الله عليه وسلم ما من جالب يخلت  
طعاما من بلد الى بلد فيسعه بغير يومه الا كانت  
منزلة عنده عند الله منزلة الشهادة ثم قرأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واخرون يضيئون في  
الارض يتفرون من فضل الله واخرون يقاتلون  
في سبيل الله وقال ابن مسعود انما رجل تجلب  
رثا الى مدينة من مدائن المسلمين صابرا محتسبا  
فباعد بغير يومه كان له عند الله منزلة الشهداء  
وقرأ واخرون الآية وقال ابن عمر ما خلق الله  
تعالى موتا موفيا بعد الموت في سبيل الله ارجب  
الى الموت من نبي شفي رجل اتبع من فضل  
الله صار باقى الارض وقال طاووس بن السامى  
على الائمة والمسلمين كالمجاهدين في سبيل الله  
واعاد قوله تعالى **فاقرء ما ينفعه** اي من

القرآن

القرآن للمساكين و**اقموا الصلاة** اي المكتوبة وهي  
حين يجمع الامور التي تقوم بها من اركانها وشرورها  
وابداؤها وعبادتها و**انزلنا الزكاة** اي زكاة اموالكم  
وقال عكرمة وقتادة صدقة الفطر لان زكاة  
الاموال واحبت بعد ذلك وقيل صدقة التطوع  
وقيل كل فعل خير وقال ابن عباس طاعة الله تعالى  
والاخلاص **واقصوا الله** اي الملك الاعلى الذي  
ليجمع صفات الكمال الذي منها الفناء المطلق من  
ابدانكم واموالكم في اوقات صلواتكم وسائركم  
**قرضا حسنا** من نوافل الخيرات كلها برغبة تامة  
وعلى هيئة جميلة في ابتداءه وانتهائه وقال زيد  
بن اسلم القرض المحسن النفقة على الاهله وقيل  
صلة الرحم وقرب الضيق وقال عمر بن الخطاب  
هو النفقة في سبيل الله **وما تقدمه** اي لا تقسكو  
اي خاصة ملنا لاجل ما بعد الموت حيث لا تقدر  
على الاعمال **من خير** اي خير كان من عبادات الدين  
والمال **بقدرة** اي بحفظه لئلا يكثر عند الله اي المحط  
بكل شئ قدرة وعلم **هو** اي لا غيره **خير** اي لغيره  
وحاز خدير الفصيل بنى غير معروفين لانه افضل  
منه كالمعرفة واليقين هو خير من الذي لا يعرفه  
اي الوصية عند الموت قاله ابن عباس وقال الزجاج

195

Copyrighted King Sa... ersity